[283] وبعد.. فإن أتباع القرشيين والامويين لا يزالون إلى يومنا هذا يهتمون بتنقص أهل البيت " عليهم السلام "، وحتى فاطمة " عليها السلام "، فانظر على سبيل المثال ما جاء في الموسوعة العربية الميسرة، (مادة فاطمة). وفيها: أنها " عليها السلام " لم يكن لها أي دور سياسي أو اجتماعي (! !) وأنها كانت ضعيفة ! وأن الشيعة قد نسجوا لها الفضائل حتى لقد فضلوها على عائشة ! ! وقد سبق لامثال هؤلاء أن تنقصوها هي وزوجها في شعرهم أيضا، حتى اضطر الشاعر العظيم الحسين بن الحجاج، المتوفى سنة 391 ه إلى التصدي للرد عليهم، فهو يقول في جوابه لابن سكرة: فكان قولك في الزهراء فاطمة * قول امرئ لهج بالنصب مفتون عيرتها بالرحا والزاد تطحنه * لا زال زادك حبا غير مطحون وقلت: إن رسول ا زوجها * مسكينة بنت مسكين لمسكين كذبت يا ابن التي باب استها سلس * الاغلاق بالليل مفكوك الزارفين ست النساء غدا في الحشر يخدمها * أهل الجنان بحور الخرد العين (1) فجزاك ا يا ابن الحجاج عن إبنة رسول ا، وعن أبيها، وزوجها خير الجزاء وأوفاه، وبارك ا في هذا الاخلاص لهم ولقضاياهم، وآمنك ا يوم الفزع الاكبر من كل خوف، إنه خير مأمول، وأكرم مسؤول. مقارنة: ولابد لنا أخيرا من أن نلفت النظر إلى أنه لا بأس بالتأمل، وامعان النظر والمقارنة، بين ما يذكرونه عن مواقف سيئة لفاطمة (ع) تجاه أمير المؤمنين " عليه السلام "، وأنها قد رفضته أولا، لانه فقير، وبين ما يذكرونه

_____

(1) الغدير ج 4 ص 89، وأعيان الشيعة ج 25 ص 108 لكن فيه: أنه يرد بهذه الابيات على مروان بن أبي حفصة. (*)

_____